# الفصل الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

إن تعلم اللغة العربية يعد أحد المواد الدراسية التي تحتاج إلى قدرة المعلم في إدارة الصف، وخاصةً القدرة على توظيف الوسائل التي تخلق جوًّا مريحًا وممتعًا، بحيث تجذب اهتمام المتعلمين وتُفعِّل مشاركتهم في متابعة الدرس، سواء بشكل فردي أو جماعي.

في تعلُّم اللغة العربية تُعرَف أربع مهارات لغوية، وهي: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وبذلك فإن هدف تعلُّم اللغة العربية هو أن يتمكَّن المتعلِّم من استعمال هذه اللغة، نطقًا وكتابةً، بطريقة صحيحة وفصيحة وحُرَّة، للتواصل مع الناطقين بها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ولفهم وإتقان المهارات الأربع المذكورة، ينبغي للمتعلِّم أن يمتلك حصيلةً كافيةً من المفردات، فبامتلاك المفردات يصبح فهم كل كلمة أسهل بالنسبة له. وبذلك، فإن تحصيل المهارات الأربع يتطلَّب أن يكون إتقان وفهم كل جملة هو الرصيد الأساسي الذي لا بدَّ أن يمتلكه المتعلِّم.

إن إتقان المفردات يُعَدُّ جزءًا مهمًّا في تعلُّم اللغة العربية، لأن المفردات هي أصغر وحدة لغوية مستقلة، وهي التي تُكوِّن الجملة، كما تُعَدُّ شرطًا أساسيًّا في تعلُّم اللغة العربية. ومن هذا الشرح يمكن استنتاج أن إتقان المفردات هو فَهمُها أو قدرة الشخص على استعمالها (الكلمات) في التواصل الحقيقي.

فإلى جانب معرفة شكل المفردات ومعناها ووظيفتها، ينبغي أيضًا القدرة على نطقها وكتابتها بشكل صحيح وسليم. وكما قال هنري غونتور طارينغان: "إن جودة مهارات اللغة لدى الفرد تعتمد بوضوح على جودة وكمية المفردات التي يمتلكها؛ فكلما ازدادت حصيلته من المفردات، ازدادت كذلك إمكانية تحدثه باللغة العربية".

إن معيار الكفاءة في تعلُّم اللغة العربية وفقًا لمناهج عام ٢٠١٣ هو قدرة الطالب على فهم المعلومات الشفوية والمكتوبة والتعبير عنها من خلال الاستماع والقراءة والتحدُّث والكتابة. ولإتقان المهارات الأربع في اللغة العربية، لا بد من تدعيمها بإتقان ثلاثة جوانب أساسية، وهي: المفردات، والقواعد النحوية، والأصوات. إلا أن بعض المتعلمين ما زالوا يفتقرون إلى إتقان المفردات في دروس اللغة العربية، وذلك أيضًا نتيجة لعملية التعليم ذاتها. ومن هنا تبرز أهمية دور المعلِّم في تصميم أو ابتكار أسلوب تعليمي نشِط ومبتكر. وبالتالي فإن الطريقة أو الوسيلة المستخدمة في

UIN IMAM BONJOL PADANG

التعلُّم تؤثر على نتائج تعلُّم الطلاب، وخاصة في جانب إتقان المفردات (تسرميزي وآخرون، ٢٠١٩ ).

المفردات تسهل فهم اللغة الواردة في الكتب الدراسية (إيفا، ٢٠٢٠). إن إتقان المفردات يساعد على فهم اللغة المكتوبة في الكتب الدراسية، مما يمكن الطفل من استقبال المعلومات وفهمها وتحديدها والاستجابة لها (إخيا، ٢٠١٩) .إن امتلاك حصيلة كبيرة من المفردات يدعم الفرد في عملية التواصل، سواء كان تواصلاً شفويًا أو كتابيًا، كما يسهم في اكتساب مهارات لغوية أخرى مثل الاستماع والقراءة (عايدة، ٢٠١٨).

يعد إتقان المفردات عنصرا بالغ الأهمية في تعلم اللغة. فكلما زاد إتقان الطالب للمفردات، كلما تمكن من فهم النصوص، وصياغة الجمل، والتواصل بسلاسة أكبر. وقد أكد ابن جني في كتابه الخصائص على أهمية المفردات، حيث أوضح أن اللغة تتكون من عنصرين: الكلمات والمعاني. إن فهم المفردات لا يساعد فقط في التواصل اليومي، بل يسهم أيضا في فهم النصوص الكلاسيكية مثل القرآن الكريم، والحديث النبوي، والكتب العربية الأخرى (ابن جني، ٢٠١٢) .

UIN IMAM BONJOL PADANG

ونظرًا لأهمية تعلم اللغة العربية، فإن إتقان المفردات يعد أمرا ضروريا لكي يتمكن الطلاب من التواصل، والقراءة، والكتابة بشكل جيد. فبامتلاك رصيد لغوي واسع، يصبح الطالب قادرًا على استخدام اللغة بمهارة. ومع ذلك، فإن عملية التعلم نفسها تلعب دورًا أساسيًا في تحفيز الطلاب على تعلم اللغة العربية. لذلك، يجب على المعلم أن يكون مبدعًا ومبتكرًا في تصميم وتنفيذ الدروس داخل الصف وخارجه . وبالإضافة إلى أهمية المفردات ، يجب الاهتمام أيضًا بالأساليب والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس اللغة العربية، لأن استخدام وسائل تعليمية مناسبة يساعد في تحقيق تعلم فعال ونتائج دقيقة.

لكن الواقع يشير إلى أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في حفظ وفهم مفردات اللغة العربية. ووفقًا لدراسة مصطفى (٢٠١١) ، فإن هذه الصعوبات تعود إلى استخدام أساليب تدريس غير مشوقة وغير فعالة في مساعدة الطلاب على حفظ المفردات على المدى الطويل.

إن إتقان المفردات لا ينفصل عن دور الوسائل التعليمية، حيث تسهل هذه الوسائل على الطلاب والمعلمين تصميم عملية تعلم فعالة وكفؤة، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج جيدة عند استخدام الوسائل المناسبة. لكن أثناء قيام الباحث بمراقبة العملية

UIN IMAM BONJOL PADANG

التعليمية في مدرسة "المدرسة الابتدائية الإسلامية نور الفلاح" في رياو، لوحظ أن المعلمين لا يستخدمون الوسائل التعليمية بشكل كافٍ، مما أدى إلى صعوبة الطلاب في فهم المفردات .

لذلك، فإن الوسائل التعليمية تلعب دورًا أساسيًا في نقل المعلومات وتحقيق الأهداف التعليمية، كما أنها تسهم في جذب اهتمام الطلاب وتحفيزهم على التعلم. فالوسائل التعليمية تشمل كل ما يمكن استخدامه لنقل المعلومات بطريقة تحفز تفكير الطلاب، مشاعرهم، تصرفاتهم، واهتمامهم (إيس، ٢٠١٧) .وتُعرَّف الوسائل التعليمية على نطاق واسع بأنها أي شخص، مادة، أداة، أو حدث يسهم في تهيئة الظروف المناسبة التي تمكن الطلاب من اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات التعليمية، مما يجعل عملية التعلم تحدث لديهم بشكل فعال .

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وتُستخدم الوسائل التعليمية كوسيلة لنقل المعلومات أو الرسائل من مصدر إلى متلقٍ، حيث يمكن نقل هذه الرسائل عبر الصوت، والصورة، والصوت والصورة معًا، أو حتى من خلال لغة الجسد .وبذلك، فإن الوسائل التعليمية هي كل ما يستخدمه المعلم لنقل المعلومات والمحتوى التعليمي للطلاب بطريقة واضحة وفعالة (جوهري، ٢٠١٨).

من نتائج المسح الأولي التي حصل عليها الكاتب أثناء القيام بالتدريب الميداني في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٩ آغام، تبين أن العديد من الطلاب لا يزالون أن يشعروا بأن تعلم اللغة العربية أمر صعب، خاصة في حفظ المفردات. لا تزال طريقة التدريس المستخدمة تقليدية، مثل كتابة المفردات على السبورة ومطالبة الطلاب بحفظها دون اتباع نهج أكثر تفاعلية. وقد أدى ذلك إلى انخفاض دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية، مما أثر على ضعف إتقانهم للمفردات. ويمكن إثبات ذلك من خلال بيانات درجات الاختبار النهائي للفصل الدراسي لطلاب على النحو التالي:

**الجدول ١.١**

**نتائج الامتحان النهائي لطلاب الصف السابع**

| الرقم | الفصل | عدد الطلاب | متوسط قيمة الدرجة | KKTP |
|---|---|---|---|---|
| ١ | السابع (أ) | ٢٩ | ٨٠ | ٧٨ |
| ٢ | السابع (ب) | ٢٩ | ٧٢ | ٧٨ |
| ٣ | السابع (ج) | ٢٧ | ٧٨ | ٧٨ |
| ٤ | السابع (د) | ٣٠ | ٧٥ | ٧٨ |
| ٥ | السابع (هـ) | ٢٧ | ٧٧ | ٧٨ |

UIN IMAM BONJOL PADANG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٦ | السابع (و) | ٢٧ | ٨٣ | ٧٨ |

من خلال جدول درجات الاختبار النهائي للفصل الدراسي المذكور أعلاه، يمكن ملاحظة أن أكثر من ٥٠٪ من طلاب الصف السابع لم يتمكنوا من تحقيق درجة معايير تحقيق أهداف التعلم (KKTP)، وهي ٧٨. لذلك، يوصي الكاتب بإحدى الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها لتحسين إتقان المفردات في اللغة العربية، وهي استخدام وسائل تعليمية جذابة وممتعة. فالوسائل التعليمية ليست شيئًا غريبًا في مجال التعليم، بل يجب على المعلم أن يكون قادرًا على تصميمها وتطبيقها في عملية التدريس، لضمان تحقيق تعلم فعال .ومن بين العوامل التي تساعد في تعزيز إتقان المفردات العربية هو اختيار الوسائل التعليمية المناسبة، وفي هذا السياق، يُعتبر استخدام وسيلة *Word Search* من الوسائل الفعالة التي تساعد الطلاب على اكتساب مفردات جديدة. تعتبر وسيلة *Word Search* من الوسائل التعليمية التفاعلية، حيث تأتي على شكل لغز يتطلب من الطلاب البحث عن كلمات مخفية داخل شبكة من الحروف المبعثرة. باستخدام هذه الوسيلة، يُطلب من الطلاب العثور على الكلمات واكتشافها، مما يساعدهم على التعرف على المفردات، حفظها، وفهمها بطريقة ممتعة وتفاعلية .

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتعد هذه الوسيلة مناسبة جدًا لجذب انتباه الطلاب، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط المدرسة الثانوية، حيث تساعدهم على تنمية مهاراتهم اللغوية بطريقة شيقة وتحفيزية.

أظهرت بعض الدراسات السابقة أن استخدام الوسيلة التعليمية القائمة على الألعاب في تعلم اللغات يمكن أن يعزز دافعية الطلاب للتعلم وفهمهم للمفردات. ووفقًا لما ذكره أرسياد (٢٠١٧)، فإن الوسائط التعليمية ذات الطابع الترفيهي يمكن أن تساعد في تحسين قدرة الطلاب على تذكر المفردات الجديدة، حيث إنهم يتعلمون في بيئة ممتعة وغير مملة . وهذا يتماشى مع الدراسة التي أجراها سوسانتو (٢٠١٨)، والتي كشفت أن وسيلة *word search* يمكن أن تعزز قدرة الطلاب على تذكر مفردات اللغات الأجنبية، لأن نشاط البحث عن الكلمات يشرك الجانبين البصري والإدراكي في آنٍ واحد. ووفقًا للبحث الذي أجراه نور فوزي (٢٠٢٤)، تبين أن هناك تأثيرًا لاستخدام وسيلة *Word Search Puzzle* في تحسين مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية "مطلع الأنوار".

أظهرت دراسة أخرى أُجريت في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة طوفيق الرحمن أن تطبيق وسيلة لعبة *word search* في تعلم مفردات اللغة العربية يمكن أن يعزز تفاعل الطلاب وفهمهم للمفردات التي يتم تدريسها . وهذا يدل على أن استخدام

UIN IMAM BONJOL PADANG

الوسائط التعليمية الترفيهية في عملية التعلم يمكن أن يخلق بيئة دراسية أكثر تفاعلية ومتعة، مما يسهل على الطلاب تذكر المفردات الجديدة.

بالإضافة إلى ذلك، أشارت الدراسة التي أجرتها حميدة (٢٠١٩) إلى أن استخدام *word search* في تعلم اللغة العربية يمكن أن يُحسن نتائج تعلم الطلاب بنسبة ٢٥٪ مقارنةً بالأساليب التقليدية .وهذا يدل على أن *word search* يمكن أن يكون وسيلة تعليمية بديلة وفعالة في تعزيز إتقان مفردات اللغة العربية لدى طلاب المعاهد الإسلامية.

استنادًا إلى هذاه الخلفية، يهدف هذا البحث إلى معرفة **تأثير استخدام وسيلة *word search* على إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ أغام** . ومن خلال هذا البحث، نأمل أن يساهم في أساليب تعليم اللغة العربية بشكل أكثر ابتكارًا وفعالية، كما يمكن أن يكون مرجعًا للمعلمين في تحسين جودة التعليم في المعاهد الإسلامية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

## ب. إشكاليات البحث

بناءً على الخلفية التي تم توضيحها سابقًا، فإن المشكلات التي سيتم مناقشتها في هذا البحث تشمل ما يلي:

١. قلة اهتمام وتحفيز الطلاب في تعلم اللغة العربية بشكل أعمق، حيث لا يزال المعلم يستخدم أساليب تدريس تقليدية ورتيبة دون استخدام وسائل تعليمية جذابة، مما يجعل تعلم اللغة العربية أقل جاذبية للطلاب.

٢. تراخي الطلاب في حفظ المفردات أثناء تعلم اللغة العربية، حيث يواجهون صعوبة في الالتزام بعملية الحفظ بسبب عدم وجود أنشطة تفاعلية ومحفزة.

٣. صعوبة تذكر الطلاب للمفردات التي تعلموها، حيث يجدون صعوبة في استرجاع الكلمات التي تمت دراستها مسبقًا، مما يؤثر على قدرتهم على استخدام اللغة بشكل صحيح وفعال.

**ج. تحديد البحث**

UIN IMAM BONJOL PADANG

من خلال تحديد المشكلة التي تم وضعها في هذا البحث، فمن الضروري وضع حدود للمشكلة حتى يكون التحليل أكثر تركيزًا على القضايا التي سيتم حلها. يركز هذا البحث على:

١. إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ أغام قبل استخدام وسيلة *word search*

٢. استخدام وسيلة *word search* على إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ أغام

٣. تأثير وسيلة *word search* على إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ أغام

## د. أسئلة البحث

ما تأثير استخدام وسيلة *word search* على إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ أغام ؟

## هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ أغام قبل استخدام وسيلة *word search*.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة *word search* على إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ أغام.

٣. لمعرفة تأثير وسيلة *word search* على إتقان المفردات لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ أغام

UIN IMAM BONJOL PADANG

## و. فوائد البحث

١. بالنسبة للباحثة

أ) لاستكمال أحد متطلبات الحصول على درجة التربية في كلية التربية بجامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية في بادنج.

ب)لمعرفة تأثير استخدام وسيلة *word search* على المفردات لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٩ أغام.

٢. بالنسبة للمعلم، يمكن للمعلم تطبيق وسيلة تعليمية جديدة في تدريس مفردات اللغة العربية .

٣. بالنسبة للطلاب، يُحدث تغييرًا في عملية التعلم، ويسمح لهم باستخدام وسيلة تعليمية جديدة وأكثر إبداعًا في تعلم المفردات.

UIN IMAM BONJOL PADANG

## ز. توضيح المصطلحات

في عنوان البحث، أدرج بعض المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف، وهي :

١. التأثير: في البحث، هو العلاقة السببية بين متغير وآخر، حيث إن التغيير في المتغير المستقل يمكن أن يؤدي إلى تغيير في المتغير التابع (سوجيونو، ٢٠١٧).

٢. وَفقًا لما ذكرته موتيارا إينا سايفارا (٢٠١٩)، فإن وسيلة التعليم *Word Search* تُعَدُّ من الوسائل التعليمية الممتعة، لأنها تساعد المتعلِّمين على رفع دقّة استخدام العبارات وسرعة التفكير. كما أن وسيلة *Word Search* تتجه إلى مفهوم التعلُّم التعاوني، حيث يتم فيها الدمج بين التعلُّم واللعب، مما يجعل الطلاب لا يشعرون بالملل بل يزداد دافعهم للتعلُّم. وَفقًا لما ذكرته وَحيوني (٢٠١٨)، فإن وسيلة *Word Search* هي وسيلة للبحث عن الكلمات، وهي نوع من الألغاز يتم ترتيبه بحيث يُعثر على الإجابة بشكل أفقي أو عمودي أو مائل. وتُستَخدم وسيلة *Word Search* في تطبيقها لزيادة قوة الذاكرة لدى الطلاب.

٣. الإتقان هو فعل السيطرة أو الفهم لنظرية ما (ك.ب.ب.إ، ٢٠٠٥). أما كلمة "مفردات" فهي جمع كلمة "مفردة"، ومعناها اللفظ أو الكلمة المكوَّنة من حرفين فأكثر، وتدل على معنى معيَّن.

٤. تأثير استخدام وسيلة *word search* على إتقان المفردات هو دراسة أو مناقشة مدى تأثير استخدام وسيلة *Word Search* في تنمية قدرة الطلاب على إتقان المفردات (فهمها، وحفظها، واستعمالها بشكل صحيح).

UIN IMAM BONJOL PADANG